

5 - فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

أشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد أيها الأخوة في بدء هذه الكلمة أقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لآخي الشيخ مطارد بن - [00:00:20](#)

المدير العام لفرع الوزارة بمنطقة الحدود الشمالية وللأخوة في مركز الدعوة وفي الفرع ولكم انتم على هذا البرنامج العظيم الذي أعد في مستهل هذه السنة نسأل الله أن يجعلها سنة خير على البلاد - [00:00:40](#)

والعباد واختيار هذا الموضوع المهم جدا وهو قضية فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. اختيار التسمية بهذا الاسم فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المهم لأنه آ موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخفى عليكم من أهميته وأن هذه الأمانة - [00:01:00](#)

تميزت من بين الأمانم بالخيرية في هذا الشيء وهو قوله تبارك وتعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. فهذا الوصف لهم بعد ذكر الخيرية وصف مناسب للتعليل كما يذكر أهل الأصول. فإذا العلة في هذه الخيرية هو هذه - [00:01:30](#)

وتؤمنون بالله مع الإيمان بالله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وذكر شيخ الإسلام وغيره أن من من الأمانم كانوا مفرطين في هذا الشيء إذا شرع لهم ومنهم من لم يؤمر أصلا - [00:02:00](#)

بأمر بالمأمر بالمعروف. لأن هذه شرائع تختلف. وهذه الأمانة أمرت بهذا لكنه ليس طلقا بلا قيد. لأنه لو كان طلقا بلا قيد لرجع إلى أنظار الناس وأهواء الناس. وإنما هو شريعة من شرائع الله. له ضوابطه. وما الجهاز - [00:02:20](#)

الأنواع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لأن الجهاد إنما شرع لأقامة شرع الله. والدعوة إليه فهو نوع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر بمعروف الإسلام والتوحيد ونهي عن منكر الكفر والشرك ودعوة - [00:02:50](#)

ولذلك جعل له الفقهاء بابا مستقلا في فقههم يذكرون أحكامهم وشروطه وضوابطه وقواعده وما يترتب على ذلك. وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يذكرونه صنف فيه المصنفات باسم الحسبة وباسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الكتب التي صنف في ذلك في ضوابطه - [00:03:10](#)

وهي كثيرة لشيخ الإسلام ابن تيمية عدة رسائل في ذلك. مجموعة تجدها في المجلد الثامن والعشرين من الفتاوى لأنها متجانسة مجلد الثامن والعشرين. والمجلد الثامن والعشرون من الفتاوى فيما يتعلق في الجهاد. ادخلوا هذه الرسائل رسالة الحسبة رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:03:40](#)

ما يتعلق بالجهاد إلى غير ذلك. آ ابن النحاس أحد فقهاء الشافعية صنف كتابا في ذلك سماه الحسبة تكلم عليه وضوابطه شروط المحتسب ما ينبغي له قبل ذلك صنف العلماء فيه من قديم. ولذلك خلال جمع أقوال الإمام أحمد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. مطبوعة رسالة الأمر بالمعروف - [00:04:00](#)

المنكر للامام احمد في رواية الخلاء. وذكروا ما يتعلق بذلك من من النصوص والاحكام وقبل ذلك ما جاء في الشريعة في بيان فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له فقه حدود متى - [00:04:30](#)

يجب متى ما حكمه في الاصل؟ لان الله عز وجل يقول ولتكن منكم امة يدعون الى خير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

واولئك هم المفلحون. امة اي جماعة. لذلك قال العلماء دل ذلك على انه - [00:04:50](#)

فرض كفاية لان الله امر بقيام طائفة من الامة يكفي بهم آآ القيام به يدعون الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وهذا من حيث

اصل حكمه. انه فرض كفاية. اذا قام - [00:05:10](#)

فيه من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. واما اذا عطل ولم يقم به احد مع القدرة فيأثم الجميع يعني المكلفين. وهذا كله اه بضابط القدرة

لانكم كما تعلمون هو شعيرة من - [00:05:30](#)

شعائر الاسلام وشريعة من شرائعه والشرائع كلها ضابطها وجوب ضابطها والقدرة لا يأتي شخص ويظن انه يفعل بلا قدرة؟ لا. العاجز

ليس له ليس عليه تكليف. ولذلك بينه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:50](#)

بقوله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي الرواية الاخرى من

حديث ابن مسعود وليس وراء ذلك مثقال ذرة من ايمان. وبين العلماء انه - [00:06:10](#)

لا يكون وراءه مثقال ذرة من ايمان كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية. في الاختيارات ان المعنى انه لا ينكر كل منكر عند ذلك الذي

ينعدم عنده الايمان لانه يدخل فيه منكر الشرك. الذي لا ينكر كل منكر هو الذي يدخل فيه - [00:06:30](#)

حتى منكر الكفر والشرك. ذلك الذي لا يبقى منه ايمان. اذا بلغ الانسان انه في قلبه لا المنكرات فعند ذلك القلب مطموس. عند ذلك

القلب مطموس لكنه بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - [00:06:50](#)

الحديث قاعدة وضابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه على ثلاث درجات. الاولى الانكار باليد قال العلماء هذا للولاء وللرجل في

تحت ما تحت ولايته على قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

كلكم راع وكلكم كلكم مسؤول عن رعي. فالامام راع ومسؤول عن رعيته. الامام يعني السلطان الاعظم والرجل

راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته. والعبد - [00:07:30](#)

راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فهنا تبين انه قال العلماء الذي اه يأمر وينهى باليد هو

اه من له السلطة على من تحت ولايته كالاب في بيته والسلطان في ولايته او من وكل له الامام - [00:07:50](#)

اه الولاية كهيئة الحسبة هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل لهم او غيرها من الجهات التي اذن ووكل اليهم كالدعوة جهة

الدعوة وزارة الشؤون الإسلامية مثلا كمثال ما هم يأمرون بالمعروف ويرشدون الناس باللسان - [00:08:20](#)

هيئة الحسبة يزيلون باليد وكل اليهم ذلك وهكذا. وهكذا على هذا الضابط فان لم يستطع بلسان بيده فبلسانه بيرشد الناس. يقول هذا

منكر هذا باطل. هذا محرم. او يأمر الناس. يقول - [00:08:40](#)

افعلوا هذا الخير دعوا هذا المنكر اقيموا الصلاة الى اخره منه. التي يستطيعها بلسانه. فان لم يستطع لم يكن له هذا ولا هذا فبقلبه

يكره ذلك بقلبه. لابد ان يكون قلبه محبا للخير ناكرا - [00:09:00](#)

منكر منكرا للمنكر. وهذا الحديث اصل كما في الصحيحين. هذا الحديث اصل اخذ به اهل السنة والجماعة. انما الذين لم يأخذوا بهذا

الحديث فهم اهل الغلو من الوعيدية آآ من المعتزلة والخوارج الذين ارادوا - [00:09:20](#)

ان يكون الامر والنهي بايديهم هم. ولذلك المعتزلة من اصولهم الخمسة اصل قالوا هو اصل الامر بالمعروف والنهي الامر بالمعروف قال

لان اصولهم الخمسة آآ العدل التوحيد وهو نفي الصفات والعدل وهو نفي - [00:09:40](#)

القدر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الخروج على الولاة غير العاديين في في يعني في حكم يمههم وانفاذ الوعيد وهو انفاذ

الوعيد في كل من اخطأ وتوعده الله بالمعصية - [00:10:10](#)

اه بالذنب على بالعقوبة على المعصية لابد يعاقب. يعني ما ما هو تحت المشيئة. والثالثة المنزلة بين المنزلتين وهو العاصي من هذه

الامة يخرج من الاسلام ويكون في منزلة بين الاسلام والكفر وفي الآخرة معذب في النار هذه اصول المعتزلة التي بنوا عليها دينهم -

[00:10:30](#)

فمنها هذا الاصل وهو الامر بعرف عن المنكر. لكن ما هو التفسير الذي فسروه؟ وما هو الذي يريدونه نحن نعلم ان الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر في الشريعة فريضة. لكن هل هو على طريقة المعتزلة والرواء والخوارج - [00:10:50](#)

كذلك الخوارج عندهم هذا الاصل الخروج. على الولاة. وكذلك الروافض من لم يكن من الامامية يخرجون عليه. هذه اصولهم. ولذلك

شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية لما ذكر عقيدة اهل السنة والجماعة وذكر حتى الاشياء السلوكية التي هم عليها قال ويأمرهم

ويأمرهم بمكارم الاخلاق - [00:11:10](#)

محاسن الاعمال الى اخره قال ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجهه الشريعة. ليس على اهواء الطائفة الفلانية والفكر

الفلاني لا على ما توجب يا شيخ هي التي توجب والعجيب ويقولون يذكر يذكر ولا - [00:11:40](#)

الشيب الشئ يذكر. ها؟ بالشين ولا بالشين؟ الشين شين. يقولون ايش عند الناس يعني لا ما كل شي يذكرك بشي الحين اذا رأيت

الجوال يذكر عليك مثلاً اه فلان من الناس ما له علاقة ما فيه اقتتران. لكن يقول العلماء يعني السي والسي مفرد سيان ما تقول سيان

وسواء - [00:12:00](#)

الجمع سوا والمثنى سيان والمفرد سي يعني النظم بالنظم يذكر. النظم بالنظم يذكر من هذا الباب نقول الشيب الشئ يذكر على

يقولون ايش؟ خطأ مشهور ولا صواب مهجور. لانك لو قلت - [00:12:30](#)

يذكر يقولون لك خطأ. لو تجدها في كتاب يذكر تصححها تحط عليها ثلاث نقط. تقول فيها تطبيع. طباعة خاطئة المهم هذا الحديث

مرة من المرات احد رؤساء الجماعات الإسلامية المعاصرة ذكر لها هذا الحديث يعني كيف قال هذا الحديث يحتاج الى موسيقار

يقسمه - [00:12:50](#)

ايه لما قال الامر آ فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع البقالة يحتاج موسيقار. بالله هل الذي يقول مثل هذا الكلام

وقع في نفسه تعظيم للسنة؟ وهو - [00:13:20](#)

هذا من القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم. وان العلماء لما قالوا هذا كذا قالوا انه هذا لولي الامر. او للوالي في بيته ونحو ذلك

وباللسان لمن لا قدرة له قال هذا يحتاج الى موسيقى ان يقسم. هذا لا يمكن هذا رد للسنة - [00:13:40](#)

ورد لكلام العلماء اهل السنة على لاجل ايش؟ لاجل المذهب الباطن الذي يريده هو الذي يريده هو لان هؤلاء يريدون الاثارة والاشياء.

فلذلك من سوء الفقه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما وقعت فيه - [00:14:00](#)

فيه الخوارج والمعتزلة لما فعلوا ذلك. كذلك قد يأتي بعكس عكس هؤلاء من يفقه الامر بالممنوع معروف ان المنكر فهما عكسيا. وانه

يقول لامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكثرة الفتن. بل قد يستدل - [00:14:20](#)

بل قد يستدل الأولون استدلا استدلا مثلما يأتون الى قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء حمزة ورجل قام الى سلطان جائر

فامرته ونهاه فقتله. والى حديث آ افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. هذي كلها حق نعم. لكن هل هذه هي - [00:14:40](#)

هذه هي التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هل هذا هو من الفقه؟ لا. هذا ضرب للنصوص بعضها في بعض. لذلك العلماء

يقولون انه النصوص اذا تعارض ظاهرها وجب حملها على المحمل الصحيح وهو على قاعدة حمل المحكم على - [00:15:10](#)

الحملة المتشابهة على المحكم يعني يفسر المتشابهة بالمحكم ويقطى بالمحكم على المتشابهة. فقالوا اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم

هو ان يأتي للسلطان ويأمره وينهاه ان استطاع. فان لم يستطع فلم يكلفه الله ذلك. اما ان يذهب - [00:15:30](#)

ويفعل ما فعلته الخوارج يخرج لا هذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبروا حتى تلقوني الى الحوض على الحوض. وقال

من رأى ومن اميره شيئا يكرهه فليصبر. وليكره ما يأتي من معصية الله. عمر بالصبر. وقال كيف بكم اذا ولي عليكم ولاة - [00:15:50](#)

ويأتون من معصية الله. قالوا يا رسول الله نقاتلهم اذا بالسيف ونجالداهم بالسيف. قال لا. اصبروا اقاموا فيكم الصلاة. متى هم

مسلمين؟ اصبروا. فاذا لماذا؟ لان هذا الامر يحتاج الى - [00:16:10](#)

الى تأني وفقه في ذلك. مثلا في المقابل الذي يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يستدل يستدل بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. يقول الله يقول اذا اهتديت ما عليك من الناس - [00:16:30](#)

لا يضررك من ظلم ولذلك بينها الصحابة. قام بها خطيبا ابو بكر الصديق رضي الله عنه الخليفة كما في السنن الرابع والمسنند. قال يا ايها الناس انكم تقرأون اية من كتاب الله تنزلونها على غير منزلها او على غير ما وردت - [00:16:50](#)

وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعروف وانها عن المنكر. فيقول هذه ليس هذا بيانه - [00:17:10](#)

وجاء رجل الى ابي ثعلبة الخشني فقال يا ابا ثعلبة قول الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال لقد سألت عنها خبيراً. فاني قد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا بالمعروف - [00:17:30](#)

وانها عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي برايه فعليك بخاصة نفسك. ودع عنك امر الناس او العوام فان من ورائكم اياما الصابر فيهن كالقابض على - [00:17:50](#)

الجبر كالقابض على الجمر له اجر خمسين يعملون بعمله قالوا يا رسول الله منا او منكم قال بل منكم في وقت الفتن اذا صبر العبد واجتنب الفتن فله اجر خمسين صحابيا - [00:18:10](#)

امر عظيم لانه لانه ابتلي ببلاء عظيم مع قلة الناصر والمؤيد وكثرة الفتن والشهوات ومع ذلك صبر. فله اجر خمسين. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لكن ناس لا يفقهون هذا وهذا. وسئل عنها ابن مسعود هذه الآية قال هذه لم يأت زمانها. لم - [00:18:30](#)

زمانها انكم اليوم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وسئل عنها ابن عمر هذه الآية فقال هذه لم يأت زمانها ان الله قد اخذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ علينا نحن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب ولكن سيأتي زمان اناس - [00:19:00](#)

يأمرون فلا يسمع لهم. يعني ان سيأتي الزمان هذا لكنه مثلا ليس في زمن الصحابة ولذلك ما ينبغي للانسان ان يكون كحال الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر. ويرضون بذلك بالمنكر - [00:19:20](#)

ولا بحال الخوارج والمعتزلة واهل الغلو والثورات او الذين يستغلون ذلك. لانه بلغ من الناس من يستغل هذا الشيء ليصل الى اهداف ومعارك. اما بجهل واما بعاطفة واما بهوى ومقصود - [00:19:40](#)

من الناس من لهم اه اهداف سياسية واهداف مثلا الخوارج ومثل هؤلاء لهم اهداف يريدون ان يثوروا ويطلبوا حكم فيلبسون بأس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم بعد ذلك يتركوه. وحصل ما حصل. حصل ما حصل. ويثور يقولون ظلموك - [00:20:00](#)

نقيم العدل ونقيم كذا ثم بعد ذلك يتولون. ومنهم من من اه جاهل مغرر به بلغ به الحماس مبلغه الى درجة انه اصبح يغيظ ويقول انا ابذل نفسي لله. ويحصل منه - [00:20:20](#)

ويتهجم قد يتهجم على الناس. تتهجم حتى على الناس افراد الناس. ولذلك ذكر الامام احمد انه قال ينبغي ينبغي لمن يأمر بالمعروف ان يكون عالما فيمن فيما يأمر به وذكرها ايضا سفيان الثوري وغيره من ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية ان - [00:20:40](#)

كن عالما فيما يأمر به عالما فيما ينهى عنه. رفيقا فيما يأمر به رفيقا فيما ينهى عنه قادرا على ما يأمر به صابرا عما ينهى عنه. وبعضهم قال عالما بما يأمر به تاركا لما ينهى عنه. لذلك يقول شيخ الاسلام - [00:21:00](#)

لابد من هذه الثلاثة العلم والرفق والصبر. العلم يقول قبل الامر والرزق مع الامر الصبر بعده لان الانسان سيناله اذى اذا من الناس وكلام الناس حتى يصبح في في ظنك - [00:21:20](#)

يصبر. لان الله لما ذكر الناجين قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر. فهؤلاء الذين امنوا اهل الاسلام. وعملوا الصالحات امتثلوا وعملوا به. وتواصلوا بالحق هذه الدعوة اليه - [00:21:40](#)

والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتواصلوا بالصبر والصبر على الاذى فيه. هذه قواعد الاربعة المذكورة في سورة واحدة من فقهه الصحيح ان تعرف ماذا بماذا تأمر وبماذا تنهى ولذلك ابن القيم وغيره من اهل العلم لكن ابن القيم جمعها في مكان واحد في

اعلام الموقعين في المجلد الثالث قال - 00:22:00

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون ينبغي فيه مراعاة خذوا المصالح والمفاسد. فانه يقول اذا تعارض مصلحة ومفسدة نظر فيهما. فان كانت المفسدة اعلى واعظم من المصلحة. تركت المصلحة لدفع المفسدة لا تقول والله هذي مصلحة وخير لا حتى ذكر الشيخ الاسلام انه اذا تساوت مصلحة - 00:22:30

عفوا اذا رجحت المفسدة على المصلحة صارت المصلحة ملغاة ولا يجوز اعتبار ولو كانت في الاصل واجبة صارت محرمة. لانه اذا اذا كان تحصيلها يؤدي بتلك المفسدة العظيمة لانه لا يمكن دفع تلك المفسدة العظيمة الا بتحمل او الا دفع تلك - 00:23:10 او بالغاء تلك المصلحة. وهذا يحتاج الى فقه. ولذلك ماذا يقول ابن القيم؟ اذا تعارض مفسدة ومصلحة فانه ان كانت المفسدة اعظم تركت هذه المصلحة. وان كان مصلحة اعظم فعلت هذه المصلحة. وانعمرت فيها تلك المفسدة لانها قليلة في جانبها - 00:23:40 وان كان استويا فذاك يقول محل نظر لان ان الانسان لا يدري واذا غلب على الظن احدهما قدم ما يغلب على الظن اذا غلب على الظن ان المصلحة اعظم ارتكبت. واذا غلب على الظن ان المفسدة اعظم درئت بترك تلك المفسد. يعني اذا كان الشيء لا - 00:24:10 الا بهذا يفعل هذا الا مع هذا. ساضرب لكم مثالا ذكره ابن القيم رحمه الله. قال مثل لو مثل الامر بالمعروف لو وجد قوما اهل فجور يجتمعون على الفجور ويقرأون في كتب - 00:24:40

سجون فنهاهم عنها. عن كتب المجنون لان مثل مجلات الخليعة والاشياء الفاسدة. قال فنهاهم عنها. قال ان كان يحولهم الى السنة هذا الذي ينبغي وان كان سيتحولون الى كتب البدعة البدعة فلا يجوز ان يتعرض لهم وليدعهم وهم ومجونهم - 00:25:00 لان بعض الناس ممكن يقول هؤلاء اهل فجور نحولهم ما يخالف حولهم من فساق لتبليغيين مع التبليغ نقول دعهم في فسقهم ولا يروحون مع اهل البدع هذي مشكلة تحصل احيانا بعض الناس قليل النظر لانه تغره المظاهر. او يقول والله هذا يكون اقل شي يعني اه - 00:25:30

دين وما يخالف مع اهل الصوفية ومع اهل كذا. ولا يكون مع اهل الفجور. لا. لانه اذا تحول الى اعداء لان هذا صاحب الفجور في يعلم انه في معصية. ويتوب الى الله ويستغفر ويؤنب نفسه. واذا نهي عنها - 00:25:50 شعر بانه الناهي مصيب. لكن صاحب البدعة لا في غرور بها. ولا يحدث نفسه بتركها ابدا بل يزداد منها ويتقرب الى الله بها. وهي قلب للدين في حقيقته سواء في جزئيات او في كلياته - 00:26:10 فذلك يقول ابن القيم مثل هذا يترك هو وكتب المجنون التي عليها. ولا يحول الى كتب البدعة قال ذكر لي احد اصحاب شيخنا يعني ابن تيمية انه كان ايام التتار لما استولى التتار على بلاد الشام وما حولها - 00:26:30 قال مره بعض اصحابه على بعض جند التتار سكارى. سكارى فقال زجرة فقال له الشيخ دعه دعه ان الله نهى انما نهى عن الخمر والميسر لانها تلهي عن الخمر لانها - 00:26:50

تشغل عن ذكر الله وهؤلاء تشغلهم عن افساد المسلمين. هالفسق هؤلاء لانهم لو صحوا ذهبوا الى المسلمين واذوهم دعهم يقول ابن القيم وهذا هو الفقه والله. هذا مثال ذكره. مثال اخر اذكره لكم. لو ان شخصا ابتلي بوالد - 00:27:10 فاجر. يفعل الفجور. ولا يستطيع ان ينهاه. اذا نهاه بالحزن لا يسمع فقال انه سيؤدبه. حتى يترك الفجور. ها يضربه لاجل المنكر ينكر عليه المنكر او يحبسه. او يربطه. هل يجوز هذا الفعل لاجل انكار المنكر - 00:27:30 هذا منكر اعظم. الله عز وجل قال لا تقل لهما اف اف اقل كلمة ازعاج للوالد فيوجد بعض الناس يوجد باب او بام يكون فيها من هذا فلا. ما ينكر المنكر بايش؟ باعظم منه. فهذه - 00:28:00

هذه القاعدة التي ينبغي للمسلم ان يتفطن لها. ولذلك ذكر العلماء من ذلك قالوا مسائل ايش؟ الانكار على الولاة. قالوا لان الانكار على الولاة بالعلم بالعلم يكون يتولد عليه من المنكر اعظم - 00:28:20 مما اقترفوه من المنكرات. لان هؤلاء معهم صولة الملك. والبطش ويورث من الشجاعة الملك معه من الملك والجند يورث من الشجاعة وعدم المبالاة. بخلاف غيره. قد يؤدي ذلك الى منكر اشد - 00:28:40

واعظم وهذا جاءت به الشريعة ليس هذا الكلام من محظ افتراء الفقهاء او اجتهادهم لا بل هذا الشريعة يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يدها علانية - [00:29:00](#)

ولياخذ بيده وليخلو به. فان قبل فليأمره فان قبل منه فذاك. والا ادى الذي عليه الامام احمد وابن ابي عاصم وصححه الالباني وغيره من اهل العلم. هذا الحديث العظيم نموذج تجد الفقهاء يذكرونه في كتبهم - [00:29:20](#)

ويذكرونه في اه في مسائل الحسبة ويذكرونه في كتب الاداب كما ذكره ابن مفلح في الاداب الشرعية في صحيح البخاري ومسلم ايضا لما يقول لما كان من عثمان ما خرج عليه الخوارج واكثر الكلام فيه اولاً. وهو اول بدء استنكار الناس على عثمان رضي الله عنه هو ان الطوائف الثوريين - [00:29:40](#)

الخوارج بدأوا في الكلام. الكلام عثمان فيه واللي اقاربه عثمان يستأثر بكذا بالمال. عثمان كبرت سنه عثمان كذا مع انه اعظم واهناً عيشة لهم واوسع رقعة للامة الاسلامية كانت في عهد عثمان - [00:30:10](#)

بعدها بدأت في الانحسار. حتى ذكر ابن عساكر في التاريخ دمشق ان المرأة تأتي الى بيت المال وتهيل من بيت المال ثم تقول اللهم بدل بدل. طفشانة من عثمان طال عليهم لانه طال عمره - [00:30:30](#)

رضي الله عنه وكبرت سنة حتى بلغ فوق الثمانين اربعة وثمانين سنة. ملوا منه ما السبب في ذلك؟ هو اصحاب الفكر الثوري كما يقول. ومبدأه كما تعلمون مبدأها من ابي عبد الله بن سبأ اليهودي الذي ادعى الاسلام - [00:30:50](#)

دعا الاسلام وسكن في العراق واخذ يثير بين الناس قضية ما كان الناس يعرفونه. الناس يعرفون يعرفون ان الامة اتى ابا بكر وان الصحابة كلهم رضوا به. رضي الله عنهم وارضاهم. ومنهم علي ابن ابي طالب بايعه. والخلفاء - [00:31:10](#)

وان الخلافة ايضا بعده بايعوا عمر رضي الله عنه وان كان بولاية عهد من اه ابي بكر عقد له ولاية في العهد ثم الناس بايعوا عليه. ثم عثمان اتفقت عليه الامة كلها. حتى ان ذوات الخدور في خدورهم يقول - [00:31:30](#)

ثلاثة ايام لم او ثلاث ليال لم تغمض عيني او جفني على عيني. يدور في بيوت حتى يقول دخلت على ذوات الخدور في خدورهم. واسألهن عن عثمان. فما رأيتهم يعدلون بعثمان احدا. شوري - [00:31:50](#)

واتفاق. فعند ذلك اثار عبد الله بن سبأ بين الناس ان الاولى بالخلافة علي ابن ابي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته وكذا وكذا واثار اشياء بين الناس حتى راج ذلك على طائفة منهم. ثم استغل - [00:32:10](#)

هذه الاشياء التي من ولاية بعض اقاربه على بعض البلدان وكذا فقالوا واخذ يكتب وصار لهم اصحاب يثيرون ذلك عثمان لما اثار بعض هؤلاء الاشياء وتكلموا فيها وبلغه خبرهم منعهم من - [00:32:30](#)

اخرجهم من بلدانهم كل شخص لا يبقى في بلده في الرقم فذهب باناس الى الى حمص عند عبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد والي حمص وبعضهم الى دمشق عند عثمان معاوية بن ابي سفيان وكذب - [00:32:50](#)

فكان والذين عند عبد الرحمن ابن خالد توعدهم قال والله لئن سمعت منكم كلمة ووجدت كذا لافعلن وافعلن واضربن اعمى فها بوا وسكتوا. ثم اخذ يكتب بعضهم الى بعض كذبا وزورا فاهل المدينة من - [00:33:10](#)

اصحابهم يكتب الى اهل مصر نحن في جوع ونحن في ضيق ونحن في كذا. والى الكوفة واهل الكوفة يكتبون الى اهل المدينة ونحن فينا وانتم وهكذا كل اهل الشام يكتبون واهل مصر يكتبون حتى ظن الناس وهؤلاء يطلعون عليهم اصحابهم يقول شوفوا جماعتنا في مصر فيهم ملا فيهم - [00:33:30](#)

ولاة عثمان فعلوا فيهم وفعلوا فيهم. وهم في ارضي يعني عيش واهنى عيش. الا انهم مع ذلك ما اه رضوا بما انعم الله عليهم. فعند ذلك اصبح الناس يكرهون عثمان. حتى يقول عبد الله بن عكيم - [00:33:50](#)

وهو من من مخضرم الناس يعني من الزمن ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ليست له صحبة. يقول والله لا اعين بعد عثمان على رجل ولو بشرط كلمة. قالوا انت اعنت عليه؟ قال اعدوا عد المساوي من الاعانة - [00:34:10](#)

يعني راج بين الناس هذه القضية. يقول اعد عد المساوي من الاعانة عليه فعند ذلك سهل على الناس ان يخرج الخوارج ويسكت من

يسكت ويقتلون الخليفة ما الذي يريدونه؟ ترى بزعمه منهم ايش؟ يأمرهم بالمعروف وينهى عن المنكر. هذا هو مم يعني - [00:34:30](#)
هذا الامر كله ايها الاخوة من سوء فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اين الصحابة؟ عن قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
ساضرب لكم مثالا من الصحابة مثل قضية عثمان الصحابة ليس لهم شيء. لما ارادوا ان يكلموه كلموه سرا. ذهب اليه عبد الرحمن بن
عوف وكلمه قال تولي - [00:35:00](#)

فلانة وتولي فلان وهو فاسق وكذا. وذهب اليه علي وكلمه وذهب اليه اسامة بن زيد. اسامة بن زيد في الصحيحين الذي اردت ان اذكر
هذا الحديث. جاء الناس. قالوا الا تكلم عثمان؟ انت ساكت. يعني ما ما عرفنا انك كلمته. فقال والله لقد - [00:35:20](#)
قد كلمته فيما بيني وبينه. اتريد ان تريدون ان اطلعكم؟ والله ما انا بمفتتح باب فتنة كن اول من يفتحها انا. وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اتظنون اني اقول له انك على حق يعني اؤيده. لانهم - [00:35:40](#)

هم يتهمونه وانت راضي بالوضع؟ قال وما كنت ادخل على امير فازكيه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
برجل يوم القيامة في نار جهنم يلقي فيها فتلقى او ينشق بطنه - [00:36:00](#)

تخرج اقتاب يعني القصبان هذي. يدور في فيها كما يدور الحمار في رحاه. فيقول له اهل اهل النار يا فلان الست تأمرنا بالمعروف
وتنهينا عن المنكر؟ فيقول نعم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. يقول انا لن افعل ذلك - [00:36:20](#)

اتظاهروا امامكم اني غير راضي واتيه واقول له انت كذا على حق لا نهيته وقلت له لكن لا اطلعكم على ذلك. هذا هو منهج اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم. في الكوفة كان من امراء امير الكوفة اه الوليد ابن عقبة ابن - [00:36:40](#)

وكان يشرب الخمر. وكان يصلي خلفه ابن مسعود وحذيفة وابو مسعود البدري وفلان من الناس. حتى ابو ابو هريرة بعد له قصة مع.
فصلى بهم الفجر ذات يوم اربع ركعات. والتفت اليهم وقال ازيدكم - [00:37:00](#)

قالوا ما زلنا من ذا اليوم في زيادة اربع ركعات الصبح هل عمل شوشرة ابو مسعود ابن مسعود ابو مسعود حذيفة ما عنده الا شيء لانه
يعلمون ان هذا مسؤول النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم. سيلي عليكم ائمة فتعرفون وتنكرون. ويؤخرون حديث ابو ذر -

[00:37:20](#)

قال كيف اذا ولي عليك ولاية يميئون الصلاة؟ يؤخرونها عن وقتها. قال يا رسول الله افلجالدهم؟ قال لا يا ابا ذر. صلي في وصلي
معهم فانها لك نافلة. صلي الصلاة لوقتها وصلي معهم فانها نافلة من قال اتركهم ما فيهم خير. قال صلي معهم. يميئون - [00:37:40](#)

كان الصحابة يصلون مع الحجاج وهو الجمعة ما يقيمها الا مع غياب الشمس. عمرها صارت يا ناس. مر عليكم احد الحجة والصحابة
والتابعون كبار التابعين. حتى اذا خشوا خروج وقت الجمعة لانه ينتهي وقتها بايش؟ بغروب صلاة العصر - [00:38:00](#)

الان انتهى وقتها صلوا هكذا. ايماء لا يستطيعون الركوع ولا السجود. لا يستطيعون فاذا صلى صلوا معه والحمد لله هم صلوا احرزوا
فرظا لكن لما جاء من لا يفقه هذا الكلام وان كانوا من القراء الذي - [00:38:20](#)

ان ثاروا مع ابن الاشعث ما الذي اثاره؟ ابن الاشعث كان يطعم بالملك. وكان يبيغض الحجاج. وكان يطعم فاثار القراء. ولذلك حذيفة كان
يمر على القراء في الكوفة ويقول يا معشر القراء. استقيموا فان - [00:38:40](#)

ان استقمتم سبقتم سبقا بعيدا. وان اعوججتم ظللتم ضلالا بعيدا. اذا قرأت في هذا تتعجب قراء الكوفة يدور عليهم حذيفة ويقول
لهم واذا بهم سارت منهم فتنة ابن الاشعث. فخرجوا على الحجاج. الحجاج اتى باشيء ما تحتل - [00:39:00](#)

ما تحتل منها انه كان يستهزئ بقراءة ابن مسعود يقول رجز من رجز هذيل. والله لان قدرت على ابن ام عبد لاخرجن وهو صحابي
ويفعل صلاة الجمعة الى غروب الشمس. وهدم الكعبة لما - [00:39:20](#)

رماها بالمنجنيق وقتل ابن الزبير خليفة مبايع وله الولاية وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وابن اصحابه ومع ذلك يقول احد
الناس اتيت لما فعل الحجاج ولي علينا واتيت الى ابن عباس وخلوت - [00:39:40](#)

جلست جالسته حتى استأنس بي يعني بعد مدة. فسببت الحجاج فقال يا فلان لا تكن عوناً للشيطان لا تكن عوناً للشيطان ولا تفتحن
باب فتنة. لماذا؟ لان الان ناس في انفسها على الحجاج - [00:40:00](#)

ما لا يحتمله بشر. تأتي انت وتزيد الامر بعد تثيرهم تثيرهم تكون عون للشيطان على انفسهم التي يعالجونها هم يقولون لما يرون هذه المنكرات يقولون نحن فينا وفينا. ونصبر على المنكر. تأتي ان تزيدهم وهذا ما يحصل الان بين الناس - [00:40:20](#)

ولذلك ايها الاخوة هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من كانت عنده نصيحة لذي سلطان حتى هذا الامر ليس عاما لؤلؤ يعني ليس اقصد خاصا بالامام الاعظم بل ان لانه قال لذي سلطان ودليله وروده دليل هذا التفسير وروده لان - [00:40:40](#)

ان راوي الحديث عياض بن غنم لما كان اميرا في احد السرايا في فتوح الشام وولي على بلدة حمص نحوها قبل قصة عبدالرحمن بن خالد قبل ذلك لان في زمن الصحابة يقول فجاءه - [00:41:00](#)

الى صاحب من صاحب حصن منهم لامر من الامور فجده عياض ابن غنم وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءه هشام بن حكيم ورأه وقال يا الم تسمع النبي فانزجر وقال لا تفعل ذلك لا تظلم الناس. فغضب عليه - [00:41:20](#)

فغضب عليه عياض ابن الغنم الامير. ثم جاءه بعد ايام هشام بن حكيم يعتذر اليه. قال يا يا اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة. الذين يظلمون الناس ويضربونهم. ذكر بالحديث. قال يا يا هشام سمعنا ما سمعت - [00:41:40](#)

ووعينا ما وعيت. اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له نصيحة لذي سلطان فلا ييدها علانية وليأخذ بيده وليأمره فان قبل منه فذاك. والا ادى الذي عليه اما تخشى يا يا هشام ان تكون قتيل السلطان - [00:42:00](#)

يعني لو ضربتك بالسيف وتكون قتيل السلطان لان قتيل السلطان امره امره شديد. ان كان السلطان عادلا فهذا يستحق القتل دمه هدر. ما يؤتى يقال للسلطان تعال نقيض منك. وادفع الدية؟ لا. وايضا امره شديد لانه - [00:42:20](#)

بحكم من قلب على السلطان. فلذلك ايها الاخوة انا اقول هذا الكلام. لان هذا الفقه يحصل فيه خلل من الناس. لا يفقه حكم الحكم يرفق بالامر. ولا يصبر اذا اذني. اذا اذني قال فعلنا وفعلنا ولا كذا ويصدمونا - [00:42:40](#)

هو يفهم ليش؟ انت ما امرت لله ونهيت لله؟ خلاص اذيت ما احد قبل منك؟ النبي يقول فان قبل منه فذاك والا فكان الدل الذي عليه. بعض الناس ما يصبر. حتى لو نهى انسانا عن منكر ولم يطعوا انزعج لا تنزعج - [00:43:00](#)

انت فعلت فعلت امرك الله به يكفي. ولذلك هذه الاشياء بيدي او بلساني او بقلبه لابد الانسان ان لا يخلو منها. فان استطاع على اهل بيته فالحمد لله. ما استطاع بلسانه لانه قد تكون - [00:43:20](#)

المرأة ما يستطيع بعض النساء قوية سليطة. ممكن لو يضربها يتفاضح معاها مع الناس يأمرها بالمعروف. ولا لا؟ تشكيك فماذا يصنع؟ ما يستطيع يضربها ولا الضرب له حدود غير مبرح فما له الا الامر بالمعروف يأمر باللسان - [00:43:40](#)

فان لم يستطع ايضا فبقلمه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال حديث ام سلمة فمن رضي فقد كيف اذا ولي عليكم ولالة يأتون ما تكرهون. فمن ولي عليه وال من اولئك - [00:44:00](#)

فليكره ما يأتون. فانه من رضي فقد قال منك انكر فقد سلم. ومن كره فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتاب. انتبهوا الى هذه الاشياء. من رضي - [00:44:20](#)

وتابع. من كره في نفسه سلم. ومن انكر برئ عند الله. ومن كره سلم. الحمد لله بقي امر يشتهه اريد ان اختتم به الكلام. فيما يتعلق بالمنكرات العامة. المنكرات العامة احيانا تكون - [00:44:40](#)

اجتماعية بين الناس. فهذا الانسان ان كان له قدرة ان يتكلم كخطيب جمعة او آآ واعظ او نحو ذلك الحمد لله. لان الامر يتعلق بابيش؟ بالناس فيما بينهم. فهذا بقدر ما يستطيع. ما لا يستطيع ان يتكلم لا يتكلم. منهى عن الكلام - [00:45:00](#)

لا يتكلم يكره بقلبه. ان كان الامر العام متعلق بالولاية. لانه قد يكون الامر العام متعلق بالولاية ليس خاصا بالولي بذاته. متعلق بالولاية بمعنى انه اذن به ولي الامر امر به صرح به. فهنا صار الكلام فيه كلام بالولاية. بقي عليك ان - [00:45:20](#)

قطعتها ان تصل الى ولي الامر فتناصحه فهذا هو المطلوب والا فليس عليك شيء. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فليخلو ما يأتي شخص ويقول الله هذا منكر عام انا بتكلم ابكتب مقالة ابي آآ اخطب تقول لا قف حدودك لان هذا الامر تعلق - [00:45:50](#)

الولاية والتجريب عليها تجريب على عليها ولذلك ابو بكره الثقفي رضي الله عنه كان في في الكوفة وكان خالد بن سعيد بن العاص

اميرها وهو الخطيب. قال فصعد المنبر وعليه ثياب الرقاق. ثياب المتنعمين - [00:46:10](#)

فكان ابو بلال بن مرداس من الخوارج موجود كان في اول الامر غلو بعدين خرجوا وصاروا خوارج اول الامر في الكلام فقال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق ينظر الى الناس. يلبس ثياب الفساق. فقام اليه ابو بكره رضي الله عنه وقال اجلس. فاني سمعت -

[00:46:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اه ان سلطان الله في الارض اهانه الله. اذا اردت ان تنصح اذهب اليه وقل له اتق الله لا تلبس ذياب اما امام الناس تهين وتعرض الناس الى ان يجرؤوا على ذلك. بعد ذلك اذا جرأ الناس على ذلك حصلت الامة الهرج والمرج

- [00:46:50](#)

وهذا ما رأيناه يعني حقيقة هذا الذي حصل في الامة والفتن والحروب والاشياء ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ما خرجت طائفة على ولي الامر والا كان ما افسدت اعظم مما ارادت من الاصلاح. قال على مر التاريخ وهذا صحيح. نسأل الله ان يصلح احوال

المسلمين - [00:47:10](#)

وان يفقهنا في الدين وان يوفقنا لطاعته وسلوك سنة نبيه انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:30](#)